

# هل يمكن أن يستغني طالب العلم عن الحفظ ؟

خباب الحمد

هذه المكتبة الشاملة موجودة على الانترنت فيها الاف الكتب. جامع الحديث النبوي فيه مئات الكتب. جامع الفقه الاسلامي فيه مئات او الاف كتب. ماذا نستفيد من ان يحفظ الانسان العلم؟ وبعضهم اذا وجد احدا مثلاً بدأ يحفظ في القرآن الكريم او يحفظ في السنة النبوية - [00:00:00](#)

يقول ماذا نستفيد من ذلك؟ لنا في هذا ايها الاحبة عدة تفصيلات. اولاً وقبل كل شيء حفظ العلم لا يمكن ان يكون الا بحفظ كتاب الله تبارك وتعالى. حفظ القرآن الكريم وهي سنة وديدن وسيرة اهل العلم انهم يحفظون - [00:00:20](#)

كتاب الله ولذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى كان يقول من حفظ القرآن الكريم عظم قدره ومن حفظ السنة او الحديث قويت حجته. ومن حفظ الشعر والادب رق طبعه. ومن حفظ الفقه - [00:00:40](#)

قويت مكنته. اللي هي امكانيته في العلم. فالعلم قائم على مبدأ الحفظ. لا يمكن لاحد ان يكون عالماً الا اذا حفظ الايات. الا اذا حفظ الاحاديث. الا اذا حفظ اثار الصحابة والتابعين. لان هذا العلم - [00:01:00](#)

ايها الاحبة ينبغي ان يكون في القلب. في القلب ولذلك كان يقول العلماء حرف في تامورك خير من حرف في كتبك التامور وهو القلب. حرف في تامورك خير من حرف في كتبك. لان التامور اللي هو القلب لما تعي وتحفظ - [00:01:20](#)

احفظ ما في هذا العلم من القرآن الكريم من السنة النبوية انت بامكانك ان تراجع القرآن الكريم في اي مكان. انت بامكانك ان تراجع احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل في اية في كثير من الاماكن. كثير من الناس يرجعون وردهم وهو ذاهب الى الدوام. احد الاخوة يقول لي انا دوامي في اريحا اراجع - [00:01:40](#)

وانا ذاهب جزء ونصف وانا راجع جزء ونصف. فهو يراجع كتاب الله عز وجل في كل عشرة ايام. هذا ايها الاحبة حفظ حقيقي حقيقي للعلم. النقطة الثانية يا اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لمن حفظ العلم. ودعا له بالنظرة - [00:02:00](#)

جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري ومسلم انه عليه الصلاة والسلام قال نضر الله امرئاً سمع مقالتي فوعاها الى من سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. لاحظوا يا ايها الاحبة قال - [00:02:20](#)

محامي الفقه ليس بفقيه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام نعى دعا بالنظرة يعني ان يكسب وجهه من يحفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ان دعا له بالنظرة حتى ولو كان ايش؟ لم يفهم الحديث. ايش قال؟ فرب حامل فقه ليس بفقيه. ورب حامل فقه -

[00:02:40](#)

الى من هو افقه منه؟ بمعنى انه لما تحفظ كذلك كتاب الله واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى لو لم تفقهها فانك تنال الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بايش؟ بالنظرة. وكذلك حفظك لها تساعدك باذن الله عز وجل على ان تتفهمها - [00:03:00](#)

ولو لاحقاً. ولذلك كان احد العلماء وهو العلامة اللغوي ابن جني. يقول قال لنا شيخ قال لنا شيخنا قال لنا شيخنا ابو علي الفارسي. قال ابو علي الفارسي قال لنا شيخنا ابو - [00:03:20](#)

بكر بن السراج احفظوا كلامي. واذا لم واذا استصعبتموه فعليكم ان تعيدوا حفظه كرروه فانكم اذا حفظتم كلامي لانه عالم باللغة كان يحفظ عشرات الالاف من الابيات والكلمات اللغوية. قال فان - [00:03:40](#)

اذا حفظتموه فهمتموه. فاذا الحفظ يا اخواني معين على الفهم. يأتي واحد مثلاً يحفظ مثلاً اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان يأتي رجل ما فيقول له ماذا تفعل؟ يقول انا احفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. يأتي فيقلل من ذلك. يقول له ثالث نسخة في

البلد. ماذا تستفيد؟ لا والله - 00:04:00

فرق ما بين من يسوق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بلفظها او على الاقل يسوق بمعناها ويأتي بحقائق معناها كاملة من لا يستطيع ان يذكر سياقة الاحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم. او كما قال احدهم في يوم من الايام خطب خطيبا فقال -

00:04:20

قال الله تعالى في القرآن الكريم او كما قال الله تعالى. ما في في القرآن الكريم او كما قال الله تعالى. يمكن ان تقول ذلك في السنة.

لكن في كتاب الله عز وجل ينبغي ان تحفظ - 00:04:40

قرآن ولذلك لو ان احدا اخطأ فيه ينبغي ان يرد عليه لان هذا كتاب الله سبحانه وتعالى. ومن هنا كان العلماء ايها الاحبة يحثون طلابهم على الحفظ فلذلك كان الامام الرحبي رحمه الله تعالى يقول فاحفظ فكل حافظ امامه. احفظ الامام هو الذي ينال باذن الله عز

وجل حفظ العلم - 00:04:50

فرق بين رجل لما تجلس عنده تسمع منه كلام انشائي كلام عام بعطيك كلام عام كلام انشائي طيب لكن فرق ما بين ذلك وبين من

يكسو كلامه بقال الله. بقال رسول الله بقال الصحابة. بقال العلماء. بقال الشاعر. بقال الامام في منظومة - 00:05:10

قال الامام في في اه في اه يعني ما الفه من منثور من من من كلام الفقهاء الذين الفوا المتون. فرق بين هذا وبين هل يمكن ان يقارن

بالرجل تعب على نفسه وسهر الليل بالنهار وهو يحفظ يا ايها الاحبة الاكارم. ويدرس وهذا الحفظ الذي يعينه على الفهم - 00:05:30

عالفهم لانه يا اخواني نحن لا نريد كذلك حفظة اغبياء. يعني قد يأتي احد فيقول يعني هل بس مجرد الحفظ؟ ومن الذي ينادي بان

يكون الحافظ يلقي تلقين بالغائي. من الذي يقول بذلك؟ لا نحن نقول اذا اردنا ان ننظر الى الجانب العلمي فنحن نقول - 00:05:50

ان الحفظ يعين على الفهم. الحفظ بوابة للفهم. ولذلك انظروا كانوا يقولون كما ذكر البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه عن الحسن

البصري ان العلم في الصغر كالنقش على الحجر وان العلم في الكبر كالنقش على الماء. فرق بانه تيجي تربى ابنك او - 00:06:10

تربي نفسك منذ صغرك على حفظ القرآن الكريم وعلى حفظ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الاف الاحاديث وبين ما تجلس

تحفظها وعمرك اربعين سنة وخمسين سنة لن تستطيع ان ان تستكمل او ان تستمكن من الحفظ. بل ربما ما حفظته وقد كان عمرك

خمسون عاما قد طار وذهب وضاع - 00:06:30

لماذا؟ لانك لم تثبت العلم في الصغر. لذلك كان الامام الزهري محمد بن شهاب رحمه الله يحفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام.

فاذا دخل بيته كانت عنده الجارية يقوم فيوقظها فيقول له فيقول لها حدثنا فلان قال حدثنا فلان قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:06:50

يعيد عليها ذلك خمس مرات الى عشر مرات. حتى قالت له الجارية لقد ازهقتنا يا ابن شهاب. يعني انت كل يوم جاي تحكي لنا حدثنا

فلان. انا حفظت الاحاديث فقال لها انتظري هنيهة وسارجع لك اخرى. فرجع لها بعد اسبوع. فقال لها حديثني بالذي حدثته -

00:07:10

اياه فذهب ما كان في عقلها. فقال لها لاجل ذلك كنت اردد عليك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لانه يا اخواني فرق بين انه اللي

بيحفظ قليلا ثم ينسى او يحفظ مرة ومرتين وثلاثة بعد بعد ذلك ينسى وبين من يكرر الحفظ كان - 00:07:30

عدد من مشايخنا من الشناقطة في موريتانيا يقول لي احدهم كنا والله نجلس مائة مرة على جهة الجنوب مائة مرة على جهة الشمال

مائة مرة على جهة الشرق مائة مرة على جهة الغرب ونحفظ المتون حتى وعي - 00:07:50

قال لي وكانت امي قد حفظت صحيح البخاري وهي تنسج النسيج وتغزل الصوف والدته تحفظ صحيح البخاري يا اخواني الاكارم.

احنا فعليا لما نيجي نقرأ هذه الاشياء نقول يحفظ صحيح البخاري لو كان طالب علم - 00:08:10

مممكن نستبعد فما بالك اذا كانت والدته تحفظ قلت له وكيف حفظته؟ قال جاء رجل من علماء شنقيط فسجل ذلك على فوصلت الى

ثلاث مئة وعشرين شريط من اشربة الكسر. فكانت اثناء يعني غزلها للنسيج وللصوف تسمع حتى حفظته - 00:08:30

وادركته. قال ولو قلت اليوم بهذا لاحد من الناس لم يصدق لكن هذه والله امي. كان هذا الشيخ يحفظ الكثير من المنظومات ويحفظ

الكثير من احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فرق بين هذا وبينك تيجي تقول له مسألة كذا يقول والله انا نعم صحيح. قرأت المسألة بس تذكرت - [00:08:50](#)

في كتاب كذا وكذا. يا ناسي الموضوع. اه فرق بين هذا وبين اللي علمه وين؟ في العقل. ولذلك ايش كان يقول الامام الشافعي رحمه الله؟ علمي معي حيثما يمتت يتبعني بطني وعاء له لا بطن صندوقي. يعني مش انا حاطه بالصندوق والكتب. والله انا مزبط كتب مرتبة. لأ - [00:09:10](#)

وعاء له لا بطن صندوق. ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق. اذا كنت في البيت العلم معاي. اذا رحت للسوق العلم معاي. يعني لو اتاني اي احد - [00:09:30](#)

وسألني مسألة انا بامكاني ان ايش؟ ان اجيبه. لكن الذي يوم من الايام كما يفعل بعض طلاب العلم او كما يفعل بعض الناس. يكتب في كناش او يكتب في دفتر ثم اذا قلت له اعطنا شيئا من هذا العلم الذي حفظته او هذا العلم الذي درسته يقول نسيت - [00:09:40](#) ما السبب في ذلك؟ يقول لم اراجع. طيب ما الفائدة من ذلك؟ هنا العلماء يتكلمون يقولون رب انسان ملأ اسفاطه ومن كتب العلم وهو بدأ وهو بعده يخط. اسفاط اللي هي ايش؟ جراريس. قال فاذا فتشته عن علمه قال علمي يا خليلي في السفط. بكراريس -

[00:10:00](#)

احرزت وبخط اي خط اي خط. فاذا قلت له هات ارنا حط لحبيبه جميعا وامتخط. يعني ما في عنده سالفه ما في عنده فرق بين انه لما تأتي تسأل العالم يعطيك الحديث ويعطيك قال الله ويعطيك كلام الفقهاء وبين انه يا اخي - [00:10:20](#)

المسألة جائزة. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:10:40](#)